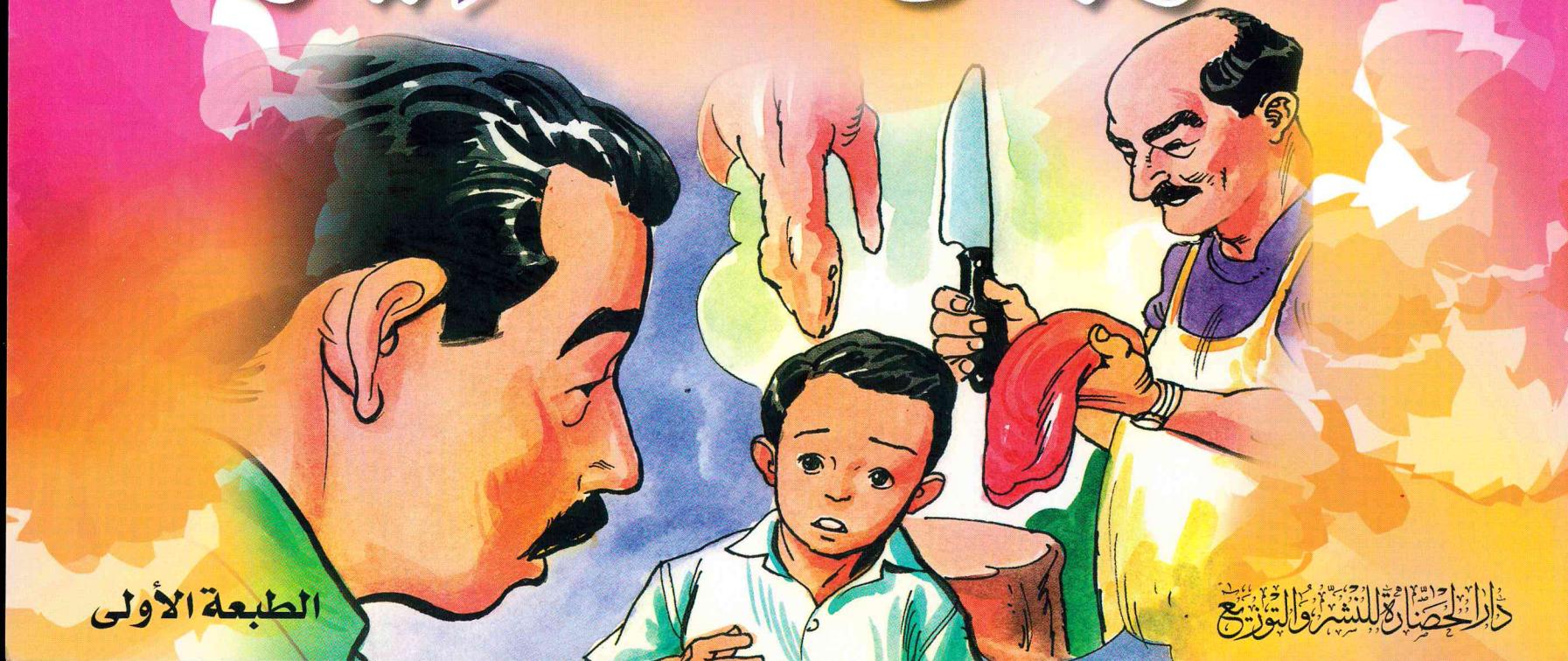


أحمد محمد علي صوان

الرجل الصغير



الطبعة الأولى

دار الحضارة للنشر والتوزيع

قصص الحياة الحلوة للأطفال



الرجل الصغير

أحمد محمد علي صوان

الطبعة الأولى

دار الحضارة للنشر والتوزيع

دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أشناء النشر

صوان أحمد محمد

الرجل الصغير، /أحمد محمد صوان الرياض - ١٤٢٥هـ

... ص ، ... سـم

ردمك: ٩٥١٧-٥-٨ ٩٩٦٠-

١- قصص الأطفال العنوان

ديو ٨١٣ ١٤٢٥/٩٧٨

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٩٧٨

ردمك: ٩٥١٧-٥-٨ ٩٩٦٠-

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠٠٥/١٤٢٦م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب: ١٠٢٨٢٣ الرياض ١٤٦٨٥

هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّجُلُ الصَّغِيرُ

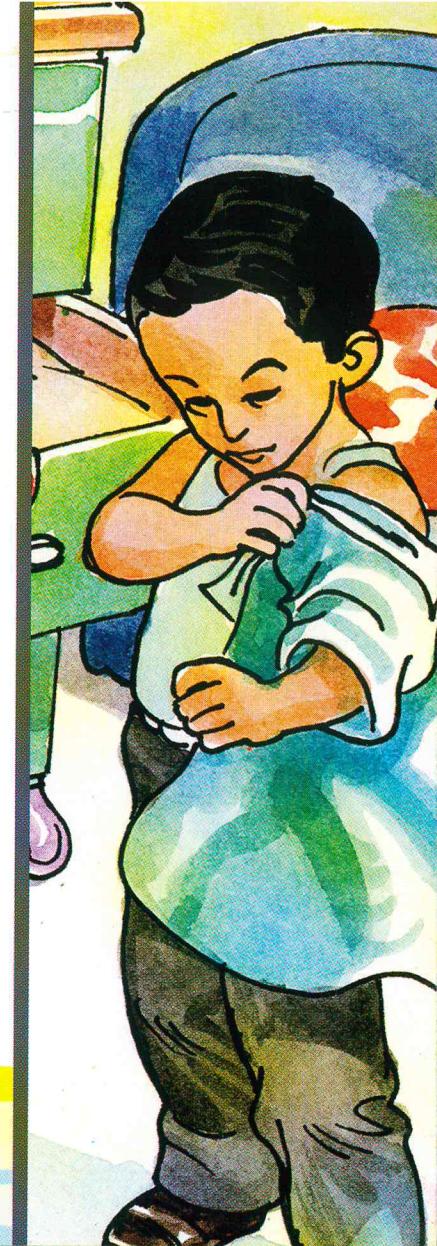
تَنَفَّسَ الصَّبَاحُ، وَأَشْرَقَتِ الْحَارَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي يَقْطُنُ فِيهَا هَمَامٌ...
تَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَبَدَا يَأْكُلُ بِطْءِ، ثُمَّ أَخَذَ يَلْبِسُ بِكَسَلٍ،
وَهُوَ شَارِدُ الْدِهْنِ... .

قَالَ لَهُ أَبُوهُ: مَا بِكَ يَا هَمَامُ؟ أَنْتَ مَرِيضٌ؟ هَلْ تَشْكُو مِنْ شَيْءٍ لَا قَدْرَ
اللَّهِ؟

هَمَامُ: لَا يَا أَبِي، لَا أَشْكُو مِنْ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَكِنْ...

الْأَبُ: مَالِكِ إِذْنِ يَا بُنْيِ؟

هَمَامُ: (مُتَرَدِّدًا) سَأُخْبِرُكَ عِنْدَمَا أَعُودُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ.





الأب : يَجِبُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِوُضُوحٍ، فَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مِنْذُ أَيَّامٍ.

همَام : كَمَا تُرِيدُ يَا أَبَتْ.

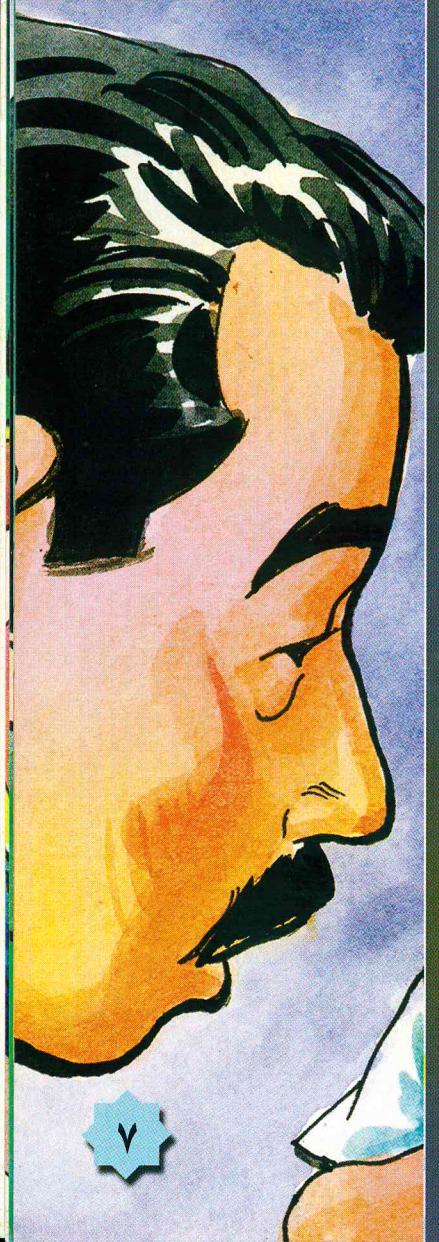
الأب : حَسَنًا، وَفَقِكَ اللَّهُ يَا بُنَىَّ، انتَبِهْ فِي طَرِيقِكَ وَفِي دُرُوسِكَ، مَعَ السَّلَامَةِ.

خَرَجَ هَمَامٌ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعًا بَعْدَ أَنْ وَدَعَ أَبَوِيهِ، وَطَلَبَ الدُّعَاءَ مِنْهُمَا. وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ أَخَذَ يَتَسَاءَلُ فِي نَفْسِهِ (عَمَّاْ أَحَدَثُ وَالَّذِي؟ عَنْ أَسْتَاذِ التَّارِيخِ الْجَدِيدِ؟ أَمْ عَنْ جَارِنَا الْجَدِيدِ الَّذِي اشْتَرَى مَحَلًا مِنْ مُخْتَارِ مَحَلَّنَا؟ أَمْ عَنْ صَدِيقِي عَمْرَانَ فِي الصَّفَّ؟).

وَصَلَ الْبَيْتَ، وَبَعْدَ أَنْ ارْتَاحَ قَليلاً، دَخَلَ وَالَّدُهُ عَلَيْهِ...

الأب : كَيْفَ أُمُورُكَ فِي الْمَدْرَسَةِ يَا هَمَامُ؟





همّام : الحمد لله، جيدة. ولكن . . .
الأب : ولكن مَاذا؟ تابع يا بني، وعدتني أنْ تُخْبِرَنِي بالأمر الذي يُزْعِجُكَ.

الابن : كثُرت الأمور المزعجة يا أباًت.
الأب : أَخْبَرْنِي بها واحِدَةً واحِدَةً، فليُسِّنَ من عادتكَ أَنْ تَكْتُمَ عَنِّي مَا يُزْعِجُكَ، فالخطوط الهاتفية فيما بيننا مُتَّصِّلةً دائمًا! أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ أَخْبَرْنِي بها فَكُلِّي آذانَ مُصْغِيَةً.

الابن : مَا تَقُولُهُ صَحِيحٌ يا أباًت. أُسْتَاذُ التَّارِيخِ في إجازة طَوِيلَة؛ لِأَنَّهُ مَرِيضٌ -عَافَاهُ اللَّهُ- فَجَيَءَ بِأُسْتَاذٍ بَدِيلٍ مِنْذَ مَدَةً، وَهُوَ لَا يَشْرِحُ الدَّرْسَ جَيِّدًا، وَلَا يَسْمَعُ مِنَ الطُّلَابِ، وَلَا يُجْرِي اخْتِبَاراتِ الْبَتَّةَ، وَهُوَ يَتَأَخَّرُ

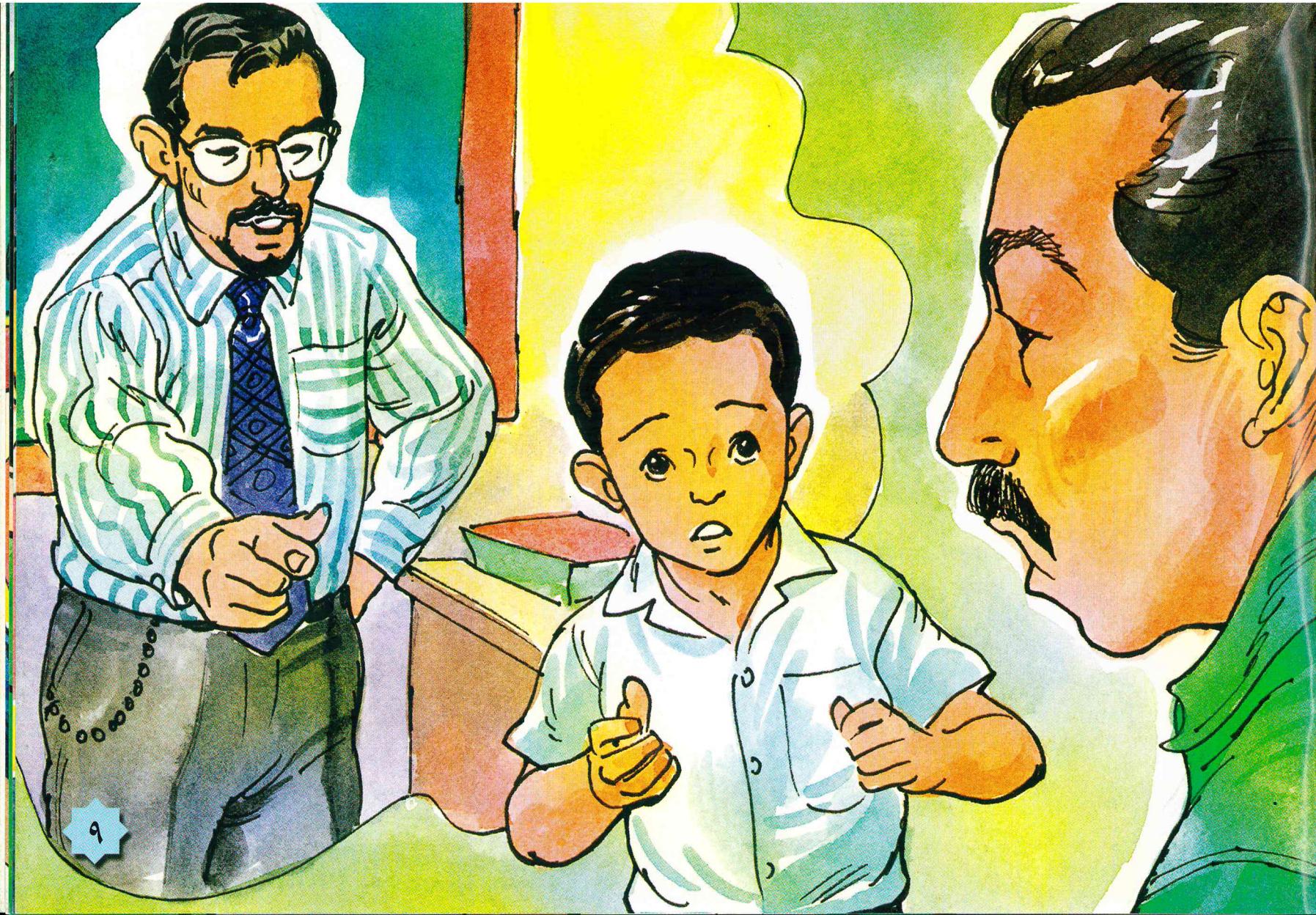
عن دروسي، بل هناك أمر هو أسوأ من ذلك كله!

الأب (متعجباً): ما هو؟

الابن: أستاذنا السابق كان يحملنا في دروسي على الاعتزاز والفاخر

بما قدّمه أجدادنا لبلادهم، وللعالم أجمع، وبما وصلوا إليه من الرقي
والحضارة، وكنا نشعر أننا حفدة رجال عظماء نرجو أن نكون مثلهم،
ويحثّنا على ذلك، أما هذا الأستاذ الشاب فلا يشعرنا بشيء من هذا،
بل يقول: "إنهم أناس عاديون، وهم رجال ونحن رجال...". وكنت
أحب مادة التاريخ لما تشعرني به من الاعتزاز والافتخار بأجدادي، والآن
أمسكت لا أطيق درس التاريخ!

سر والد همام بابنه غاية السرور، لكنه لم يظهر له ذلك تماماً،



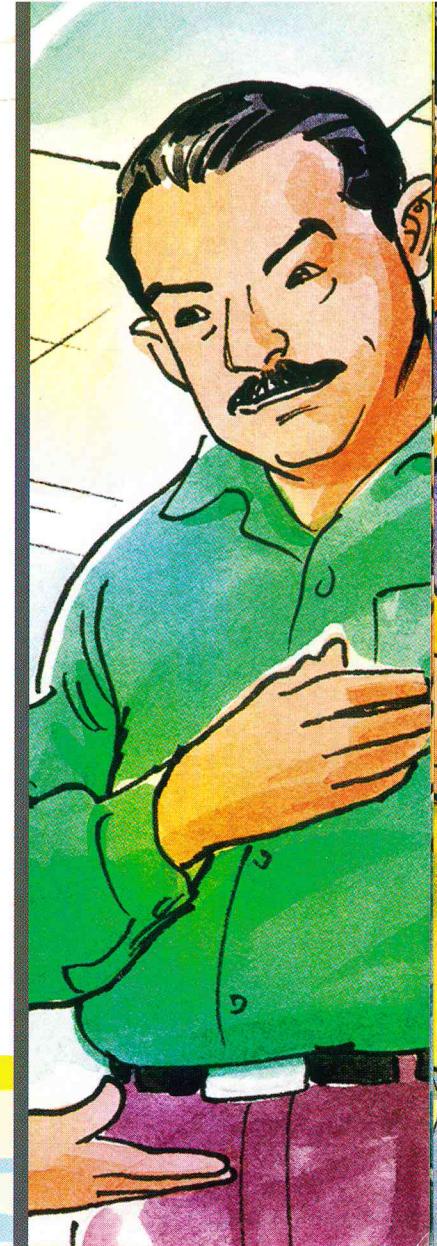
وَشَعْرَ بِمَدَى حُبِّ هَمَامٍ لِأَجْدَادِهِ وَلِمَا صَنَعُوا، وَأَعْجَبَهُ هَذَا التَّحْرِقُ
وَهَذِهِ الْغَيْرَةُ عَلَيْهِمْ.

وَقَبْلَ أَنْ يُعَالِجَ هَذِهِ الْمَسَأَلَةَ بِحُكْمَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ مَعَ ابْنِهِ وَمَعَ الْمُدِيرِ
وَالْأُسْتَاذِ؛ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ سَائِرَ الْأُمُورِ الَّتِي تُزَعِّجُ وَلَدَهُ.

قالَ الْأَبُ وَقَدْ انْفَرَجَتْ أَسَارِيرِهِ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا بْنِي،
أَحْسَنْتَ، إِنَّ مَا تَقُولُهُ عَنْ أَجْدَادِكَ حَقٌّ، وَمَا قَالَهُ لَكَ الْأُسْتَاذُ السَّابِقُ
حَقٌّ أَيْضًا، وَيَحْقُّ لَكَ أَنْ تَفْخَرَ وَتَزَهُوْ بِهِمْ، نَعَمْ يَحْقُّ لَكَ... وَلَكِنْ
مَاذَا عَنْدَكَ أَيْضًا؟ أَخْبِرْنِي.

هَمَامُ: جَارُنَا الْجَدِيدُ يَا أَبِي.

الْأَبُ: الْجُزَّارُ؟ مَا بِهِ؟





همام: أَنْتَ تَعْلَمُ -يَا أَبِي- -أَنَّ مُخْتَارَ مَحَلَّتِنَا بَاعَ أَحَدَ مَحَلِّيهِ لِرَجُلٍ غَرِيبٍ قَبْلَ شَهْرَيْنِ، وَهَذَا الرَّجُلُ الْجَدِيدُ يَبْيَعُ اللَّحْمَ، وَهُوَ الْوَحِيدُ فِي حَارَتِنَا الَّذِي يَبْيَعُ اللَّحْمَ، وَكُنْتُ فِي السَّابِقِ أَشْتَرِي اللَّحْمَ مِنَ الْحَارَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْعَمَّ أَبِي أَمِينٍ، وَهُوَ اسْمُ عَلَى مُسَمٍّ، فَلَا يُغَالِي فِي السُّعْرِ، وَيَعْتَنِي بِالنَّظَافَةِ اعْتِنَاءَ فَائِقًا ! وَلَكِنَّ مَحَلَّهُ بَعِيدٌ ...

وَهَذَا الْجَزَّارُ الْجَدِيدُ مِنَ الْمُطَفَّفِينَ، فَهُوَ يَنْقُصُ الْوَزْنَ، وَلَحْمُهُ سَيِّءٌ، بِالإِضَافَةِ إِلَى تَصْرِفَاتِهِ الطَّائِشَةِ وَكَلَامِهِ الْبَذِيءِ، وَالْبَارِحةُ تَشَاجِرَتْ مَعْهُ، بَعْدَ أَنْ كَلَمْتَهُ بِأَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ؛ لَأَنَّنِي وَزَنْتُ اللَّحْمَ الَّذِي بَاعَنِي إِيَّاهُ عَلَى أَنَّهُ كِيلٌ^(۱) فَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْكِيلِ، وَفَوْقَ هَذَا كَانَ السُّعْرُ زَائِدًا عَلَى الْحَقِّ.

(۱) الْكِيلُ: هُوَ الْكِيلُ.

الأب: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، أَصْلَحَهُ اللهُ، وَمَاذَا يُزْعِجُكَ أَيْضًا؟

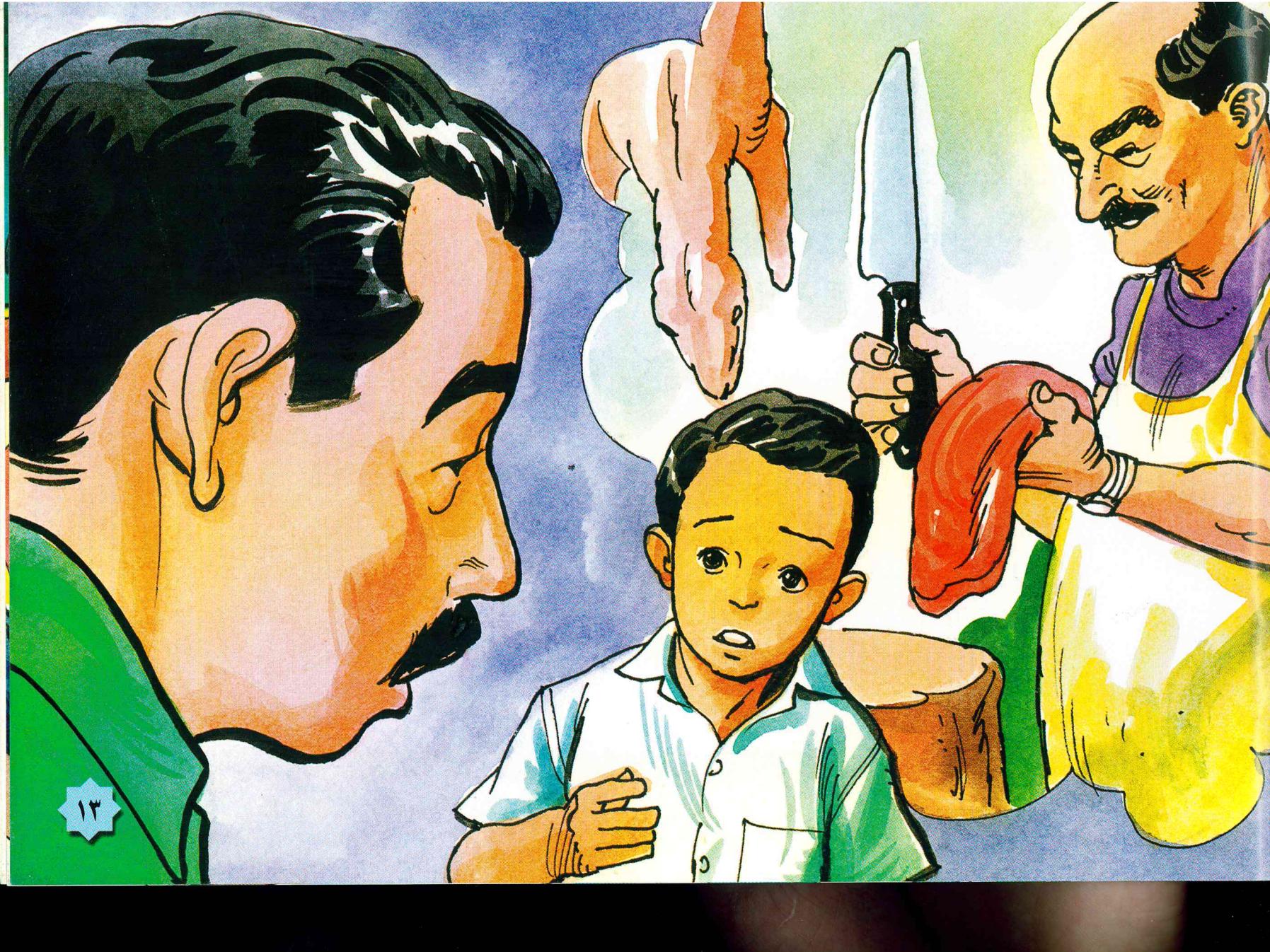
همام: صَدِيقِي عَمْرَانَ. لَكِنَّ هَذَا الْمَوْضُوعَ قَدْ حُلَّ الْيَوْمَ وَأَنْتَهَى.

الأب: عَمْرَانَ؟ مَا قَصْتَهُ؟ وَكَيْفَ حَلَّ مَوْضُوعَهُ؟

همام: أَوْقَعَ عَمْرَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَدِيقِي عَلَيٌّ، وَعِنْدَمَا وَجَدْتُ تَغْيِيرًا مِنْ عَلَيٌّ نَاحِيَتِي تَحَدَّثَتُ مَعْهُ، فَأَخْبَرَنِي عَمَّا قَالَهُ عَمْرَانُ عَلَى لِسَانِي مِنْ كَلَامٍ لَمْ أَقْلِهُ، وَلَكِنَّ هَذَا الْمَوْضُوعَ قَدْ انتَهَى؛ لَأَنِّي كَلَمْتُ عَمْرَانَ، وَاعْتَذَرَ عَمَّا فَعَلَهُ، وَتَصَافَتِ الْقُلُوبُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ...

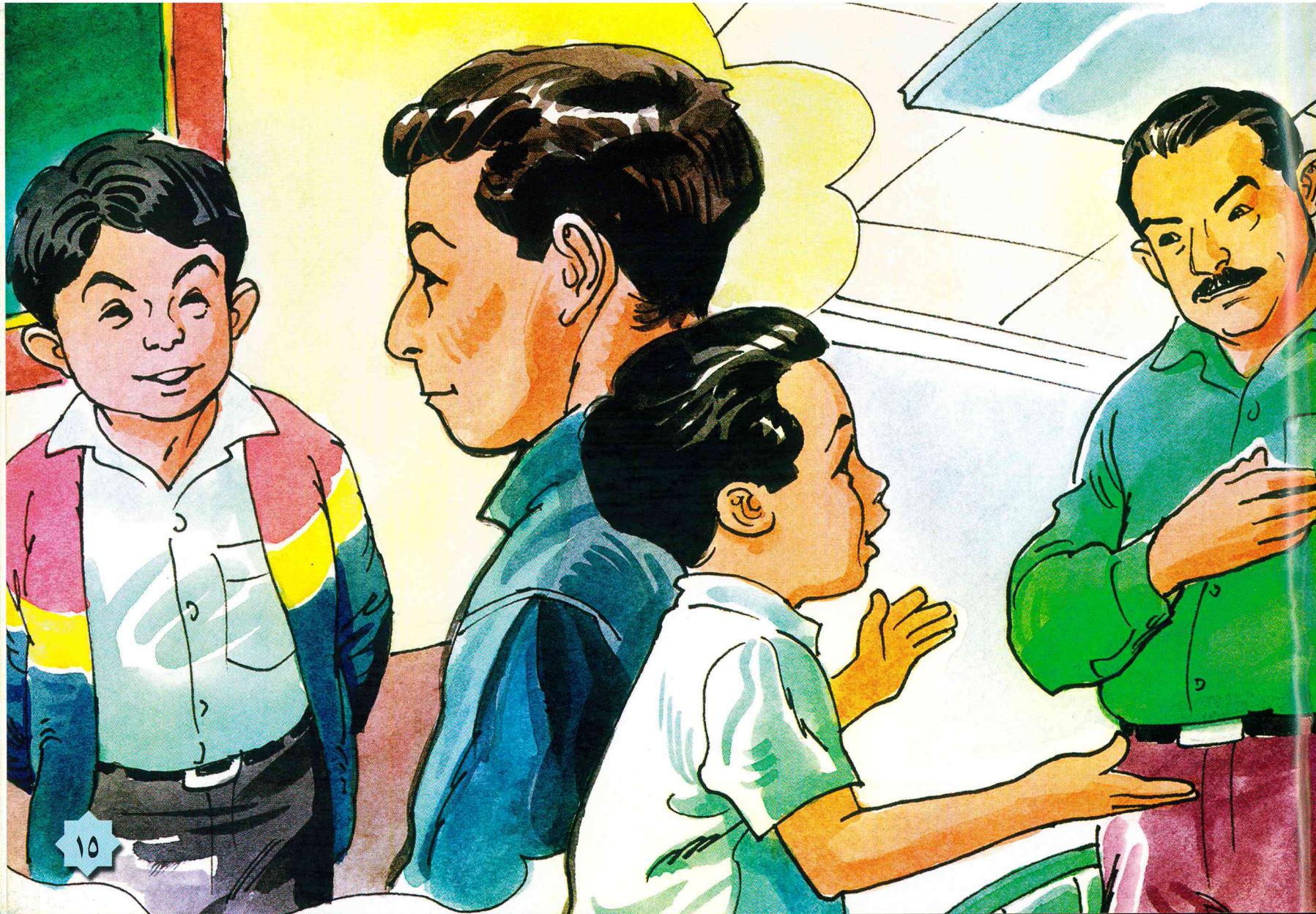
الأب: يَا بْنَيَّ! إِنَّ الْخَيْرَ فِي النَّاسِ كَثِيرٌ كَثِيرٌ، وَإِنْ لَمْ تَرَهُ عَيْنَاكَ فَلَا تَحْزَنْ، وَقَدْ تُصادِفُ فِي حَيَاكَ مُشْكِلَاتٍ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ، بَلْ أَكْبَرَ مِنْهَا، فَوَطِنْ نَفْسَكَ أَنْ تُحْسِنَ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ وَإِنْ أَسَأُرُوا...





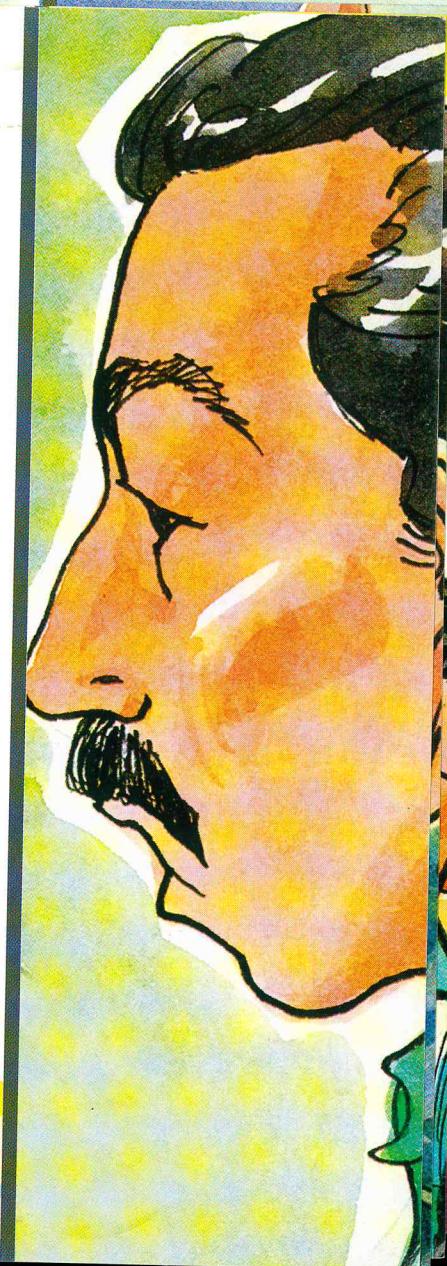
نَشَرَ الْأَبُ كَلِمَاتَهُ هَذِه بَيْنَ يَدَيِ ولَدِه وَانْصَرَفَ... انْصَرَفَ وَهُوَ يُفَكِّرُ
 كَيْفَ سِيلَاتِقِيَ الْمُدْرَسَ الشَّابَ وَيَتَحَدَّثُ مَعَهُ بِأَسْلُوبٍ مُحَبِّبٍ
 يَسْتَجِيبُ فِيهِ لِلْحَقِّ، وَكَانَ يُفَكِّرُ بِالْجُزْأَرِ كَذَلِكَ...
 تَوَقَّعَ هَمَامٌ مِنْ أَبِيهِ أَنْ يُطِيلَ الْكَلَامَ، وَأَنْ يُعَالِجَ مَا يُزْعِجُهُ مُعَالِجَةً
 تُرْضِيهِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: هُنَاكَ أَمْرٌ مَا يُفَكِّرُ فِيهِ وَالَّدِي...
 وَبَعْدَ مَدَةٍ شَعَرَ هَمَامٌ أَنَّ مُدْرَسَ التَّارِيخِ الْجَدِيدَ أَصْبَحَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ
 تُشَبِّهُ طَرِيقَةَ الْأَسْتَاذِ السَّابِقِ، وَكَانَ مِمَّا قَالَهُ فِي بِدَائِيَةِ الدَّرْسِ:
 «الرُّجُولَةُ - يَا أَبْنَائِي - صَفَةُ جَامِعَةٍ لِكُلِّ صَفَاتِ الْشَّرَفِ، وَالْعَالَمِ
 الرَّجُلُ مَنْ أَدَى رِسَالَتَهُ لِقَوْمِهِ، مَنْ طَرِيقَ عِلْمِهِ، لَا يُبَالِي بِالْعَنَاءِ الَّذِي
 يَنَالُهُ فِي سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ؛ لَأَنَّهُ أَمِينٌ عَلَى الْحَقِّ...».





وَرَأَى هَمَّامٌ أَنَّ الْجُزَّارَ قَدْ تَحْسَنَتْ مُعَالَمَتُهُ وَاعْتَدَلَ مِيزَانُهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ
كَلَامًا جَمِيلًا عَنِ الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ .

عَادَ هَمَّامٌ إِلَى نَشَاطِهِ وَتَفَاءُلِهِ بِعَزِيمَةٍ أَقْوَى مِنَ السَّابِقِ، وَلَمْ يَنْسَ
مَعْرُوفَ أَبِيهِ الْحَكِيمِ ...





دار الحضارة للنشر والتوزيع

قصص الحياة الحلوة

هذه المجموعة :

قصص قصيرة تهدف إلى تنشئة الفتيان والفتيات تنشئة قوية، تغرس في نفوسهم الفضائل والحب والعزمية الصادقة بأسلوب أدبي تصويري محبب، يدخل إلى القلب والعقل معًا، ليكونوا بذوراً صالحة وثماراً يانعة في حديقة الأسرة وكنفها، ومن ثم يسعى هؤلاء اليافعون لنشر رسالة الحق والخير في مجتمعهم...

للتوسيل المجاني



اتصل بنا الآن على الأرقام التالية : ت : ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ - فاكس : ٢٤٨٣٠٤٠
الرياض : جوال ٠٥٠٧٤١٦٥٩١ - ٠٥٠٨٨٥٠٥٨٠ - المنطقة الغربية : ٥٠٢٤٣٤٨٥

daralhadara@hotmail.com

dar-alhadara



dh0032 5S.R.

